وتقول ما كان الطيب امسنا • وقال الله تعالي
كان لم تغن بالامس وذكر المبرد والفارسي وابن
مالك والجزري أن امس يصغر فيعرب عند الجميع
كما يعرب اذا كسر ونص سيبويه علي انه لا يصغر توقفا
فيه عند السماع والاولون اعتمدوا علي القياس
ويشهد لهم وقوع التكسير فان التكسير والتصغير
اخوان • وقال الشاعر •

فاني وقفت اليوم والامس قبله ببابك حتي كادت الشمس تغرب

يروي هذا البيت بفتح امس علي انه ظرف معرب
لدخول ال عليه ويروي ايضا بالكسر وتوجيهه
اما علي البنا وتقدير ال زائدة او علي الاعراب علي انه
قدر دخول في علي اليوم ثم عطف امس عليه عطف
التوهم وقال الله تعالي فجعلناها حصيدا
كان لم تغن بالامس الكسرة فيه اعراب له لدخول
ال وفي الاية ايجاز ومجاز وتقديرها فجعلنا زرعها
في استيصاله كالزرع المحصود فكان زرعها لم يلبث
بالامس فحذف مضافان واسم كان وموصوف
اسم المفعول واقيم فعيل مقام مفعول لانه ابلغ
منه ولهذا لا يقال لمن جرح بانملته جريح بل يقال
له

له مجروح ثم قلت او الضم وهو ما قطع لفظا
لا معني عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل وبعد
واول واسماء الجهات والحق بها غل المعرفة و لا
تضاف وغير اذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد
ليس كقبضت عشرة ليس غير فيمن ضم ولم ينون
واي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا
محذوفا نحو ايهم اشد وبعضهم يعربها مطلقا
واقول الباب السادس من المبنيات
ما لزم الضم وهو اربعة انواع النوع الاول
ما قطع عن الاضافة لفظا لا معني من الظروف
المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات نحو قدام
وامام وخلف واخواتها كقوله تعالي لله الامر
من قبل ومن بعد في قراءة السبع بالضم وقدره
ابن يعيش الاصل من قبل كل شيء ومن بعده اهـ
وهذا المعني حق الا ان الانسب للمقام ان يقدر
من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا
ونوي معناه فاستحق البنا علي الضم ومثله
قول الحماسي •

لعمرك ما ادري واني لاوجل • علي اينا تعدو المنية اول

King Saud University
Copyright © King Saud University